

اللباب في علل البناء والإعراب

والجواب إنَّ عملَ الفعلِ في الفعلِ غيرُ سائغٍ لأنَّ الفعلَ لا يقتضي الفعلَ ولا عملَ بدون اقتضاء العاملِ للمعمول وهذا يمنعُ أن يعمل وحدَه أو مع غيره وأمَّا الإعراب على الجوارِ فلا يُصار إليه إلاَّ عند الضرورة ولا ضرورة .
مسألة .

إذا دخلت إنَّ على لم كان الجزمُ ب لم لا بها وإنَّ دخلت على لا كانَ بها لا ب لا والفرق بينهما أنَّ لم عاملٌ يلزمه معمولُهُ ولا يفرِّق بينهما بشيء وإنَّ يجوزُ أن يفرِّق بينهما وبين معمولها بمعمولِ معمولِها نحو إنَّ زيداَّ تضربُ أضربُ به وتدخل أيضاً على الماضي فلا تعمل في لفظه ولم لا تفارقُ العمل وأمَّا لا فليست عاملةٌ في النفي فأضيف العمل إلى أنَّ فالأوَّل كقوله (وإنَّ لمَّ يَنْدَبْهُمْ) والثاني كقوله تعالى (وإلاَّ تَغْفِرَ لِي) .

مسألة .

لا تكون إنَّ بمعنى إذَّ وأجازه الكوفيُّون .

حجَّة الأوَّلين من وجهين .

أحدهما أنَّ إذَّ اسمٌ وإنَّ حرف ووقوع الحرف بمعنى الاسم بعيدٌ في السماع والقياس .
والثاني أنَّ معنى إنَّ مخالفٌ معنى إذَّ